فمعنى الشرط إذًا إنما هو مُفاد من الصفة لا الموصوف . وكذلك قوله عزّ وجل : (فويل للمصلّين الذين هم عن صلاتهم ساهون) إنما استحقّوا الويل لسهوهم عن الصلاة لا للصلاة نفسها والسهو مفاد من الصفة لا من الموصوف . فقد ترى إلى اجتماع الصفتين في أن المستحَقّ من المعنى إنما هو لما فيهما من الفعل الذي هو الفِرار والسهو وليس من نفس الموصوفَين اللذين هما الموت والمصلّون . وليس كذلك قوله تعالى : (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سِرّا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم) من قِبَل أن معنى الفعل المشروط به هنا إنما هو مفاد من نفس الاسم الذي ليس موصوفا أعني : الذين ينفقون . وهذا واضح .

وقال لي أبو عليّ - C - : " إني لم أودع كتابي " في الحجة " شيئا من انتزاع أبي العباس غير هذا الموضع أعني قوله : (قل إن الموت الذي تفرّون منه فإنه ملاقيكم) مع قوله : .

(ومن هاب أسباب المنايا ينلنه ...) .

وكان - C - يستحسن الجمع بينهما .

ومن ذلك أن يقال : من أين يجمع قول ا تعالى : (والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة) مع قول الأعشى : .

(حتى يقول الناس مما رأَوا ... يا عَجَبا للميّت الناشر) .

والتقاؤهما أن معناه : فاجلدوا كل واحد منهم ثمانين جلدة وكذلك قوله : حتى يقول الناس أي حتى يقول كل واحد من الناس : يا عجبا ! ألا ترى أنه